

معنى قوله تعالى: [وَمَا نَقْمَوْا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ]

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد 255

عبدالقادر شيبة الحمد

وقوله عز وجل وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله هو في الواقع نوع من التعنيف القوي والتأنيبولي الراس القوية اللي ما تنصح كأنها رؤوس الشياطين كانه يقول لهم ماذا تنتقمون من محمد - [00:00:00](#)

لماذا تحاربون رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا تبغضونه ولا تتبعون سبيله المستقيم هل وجدتم او اطلعتم فيه على علة علة او عيب يدعوكم الى الموقف الذي انتم فيه من معاداة الله ورسوله - [00:00:35](#)

هل وقفتم في محمد على عيب يكون سببا عليه هذا العيب فلا تتبعونه بل تحاربونه وتعاردونه وتبغضون اولياءه هل وجدتم فيه عيبان ان كان في محمد عيب ان كان في محمد شيء تنقيمون مين - [00:00:56](#)

ان كان في محمد شيء تنقيمون منه عليه فهو انه سبب لغناكم في الدنيا وسبب لعذركم في الدنيا لو اتبعتموه هذا الاسلوب البلاغي يعني علماء البلاغة علماء البلاغة وضعوا بابا من ابواب البلاغة سموه تأكيد المدح - [00:01:20](#)

تأكيد المدح بما يشبه الذنب يعني اللي يسمع الكلام في اوله يحسبه انه فيه ذنب ولكنه ثق لتأكيد تأكيد المدح. المدح في المدح صلوات الله وسلامه عليه. في هذا المقام - [00:01:44](#)

يقول وما نقموا يعني ايش اللي قلوبهم طوت عليه من الشر على محمد او على كتاب الله عز وجل او على عباده الصالحين ايش النجمة اللي ينجمونها علينا ولما واحد - [00:02:01](#)

قال لما يقول للنبي وقالوا له يا نبي الله منع ابن جميل واحد من المنافقين منع الزكاة قال النبي عليه الصلاة والسلام ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله - [00:02:20](#)

ان كان عندنا ان الله جعلنا سبب لغناه. الله اغناه ووسع عليه. فكان المفروض ما دام الله اغناه عليه ان يسارع الى طاعة الله وشكر نعمة الله عليه كيقول وما نقموا يعني عن من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

ولم يتبعوه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله هذا ما هو بعيب ذا هذا ما هو بعيد ذا هذا مدح المدح هذا تأكيد المدح تأكيدا قويا كأنه يقول ابحثوا في قلوبكم - [00:02:59](#)

وواجعوا انفسكم وحاولوا بكل ما تطيقون ان تبحثوا عن علة في محمد ومهمما اتلفتم انفسكم ومهمما تكلفتم فلن تجدوا شيئا تتفقون فيه بعيب مهينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

لا بالنسبة للناس ولا بالنسبة لكم وكان المفروض بالنسبة لكم ان تفرحوا بمحمد وكان مفروض على جميع عرب الجزيرة العربية ان يفرحوا بمحمد لأن محمد شرف للعرب وشرف للعجب. ولكنه كونه شرف اكبر. وان ولذلك الله عز وجل يقول وانه لذكر - [00:03:38](#)

لك ولقومك وسوف تسألون يعني القرآن العظيم شرف لمحمد وشرف للعرب لانه جاء ببيانهم وينقل الى العالم عن طريقهم ونوره يتلألأ في مشارق الارض ومغاربها باللسان العربي في الاصل الذي نزل به القرآن - [00:04:02](#)

وهذا شبيه بقوله تبارك وتعالى في قصة اصحاب الاخدود والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد مشهود قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما - [00:04:25](#)

تنقمو منهم وما عابوا عليهم وما نقموا منه يعني وما عابوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد اليمان بالله العزيز الحميد يكون

سببا لان يتغير صدرك على من دعاك الى الله العزيز الحبيب - 00:04:46

الى من يؤمن بالله العزيز الحبيب اذا امن بالله المفروض تفرح به. لانه هو اللي يمشي على الصراط المستقيم. هو اللي يدل من حوله الى جنات النعيم مغانك وما نقوموا منهم الا ان يؤمنوا والعرب يستعملون هذا الاسلوب كما قلت لكم لتأكيد المدح. يعني هو يريد -

00:05:07

محمد عليه الصلوة والسلام سياتي باسلوب زيادة في تأكيد المدح الاكل اللي ما يعرف بالحيل اول ما يصلح يحسبوه انه زان -

00:05:28